دُبَيْرَ عَيْنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ ، مَالَا يُقِرُّ بِعَيْنِ ذِي الْحِلْمِ
إِنِّي أَرَى وَاطِرًا لَا سَتْرَى ، وَمَعَ النَّهَارِ وَعَالِمَ النَّعَمِ
وَلَكِنَّهُ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا ، فِي غَيْرِ مَا رَفْثٍ وَلَا إِثْمِ
أَنْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ زَجَرَتْ ، ثَامِلَكُ رَسَنِي بَنِي سَهْمِ
قَدْ كَانَ صَرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا ، فَعَجِلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصِّرْمِ
وَلَمَّا بَقِيَتْ بَيْنَ جَوَى ، بَيْنَ الْحَوَاجِ مُضْرَحِسِّي
فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كُلِّفْتِ بِكُمْ ، ثُمَّ افْعَلِي مَا بَيْتِ عَنْ عِلْمِ

وَقَالَ آخَرُ وَهُوَ عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ

إِنَّ الَّتِي ذَعَرَتْ فُؤَادَكَ مِنْهَا ، خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوَاهَا
بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا ، بِلَبَاقَةٍ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا
مَحَبَّتْ بِحَبَّتِهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي ، مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقَلَّهَا
وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ ، شَفَعَ الْفُؤَادُ إِلَى الْفُؤَادِ مَثَلَّهَا

وَقَالَ آخَرُ

أَمَا الَّذِي حَجَّتْ لَهُ الْعِيسُ تَبْتَغِي ، لَهَا بَيْنَ أَثْنَاءِ الضُّلُوعِ دَخِيلُهَا
لَيَالِيَ بَاتَ الْبَيْنُ وَهْمًا أَدِلُّهُ ، عَلَى أُمِّ عَمْرٍو وَلَهْ لَا أُقِيلُهَا

وَقَالَ آخَرُ

وَكُنْتُ إِذَا أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا ، لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتْعَبَتْكَ الْمَنَاظِرُ
رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلُّهُ أَنْتَ قَادِرٌ ، عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرُ

وَقَالَ آخَرُ

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعِيسُ تَهْوِي ، بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضِّمَارِ
تَمَتَّعْ مِنْ تَمِيمٍ مَرَارِ بَعْدٍ ، وَزَيَّارٍ وَوَصِّ عَبِيدَ الْقُطَارِ
أَلَا يَا حَبَّذَا نَفَحَاتُ بَعْدٍ ، بِأَعْلَى الْعِيشِ مِنْ عَمْرَانَ عَارِ
وَأَهْلَكَ إِذْ يَحُلُّ الْحَيُّ نَجْدًا ، وَأَنْتَ بِمَا لَدَيْكَ بِغَيْرِ زَارِ
شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وَمَا شَعَرْنَا ، بِإِيصَافٍ لَهُنَّ وَلَا سِرَارِ

وَقَالَ آخَرُ

وَمَا نَجَعَايَ أَنَّهَا يَوْمَ أَعْرَضَتْ ، تَوَلَّتْ وَمَا الْعَيْنَانِ فِيكِ جَوَائِرُ
فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظْرَةٍ ، إِلَيَّ لِقَاءَ الْمُلْمَةِ الْمُحَاجِرُ

وَقَالَ آخَرُ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَشَيَّعُوا ، هَوَانَا وَبَدَّدْنَا نَظَارَ نَظَرَا
جَعَلْتُ وَمَا مِنْ صَدَّةٍ وَلِقَلَى ، أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرَا

Copyright © King Saud University